

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بنمرة ٦ روجفروا مارى
باريس

12ème ANNÉE .. N° 8 .. 15 AOÛT .1888.

عدد ثمانية باريس فى ١٥ اغسطس ١٨٨٨

برج ايفيل

ان مسيو ايفيل الفرنساوى اشهر المهندسين الذين ارتفع سيطهم فى اوروبا قد شرع منذ عام فى بناء برج من حديد بوسط ساحة المعرض العمومى الذى سيكون السنة القادمة يبلغ ارتفاعه ثلثماية متر اضعاف ارتفاع اهرام مصر بلغ علوه الان ماية وخمسين متر فدعى المهندس المذكور ورئيس المعرض رحبنا ابا نظارة وصعد معه الى غاية ما تم من البرج فكتب امامهما مقالة فرنساوية تحت باله مدح فيها المهندس ووصف ما تصوره سينشئ بوادى النيل وقد درجت تلك المقالة فى بعض جرائد باريس وهى مرقومة تحت الرسم موضوعها يراها المطلع ثم يرى ايضا برج ايفيل وعلى سطحه ابا نظارة وكأن وادى النيل من السودان الى اسكندرية امامه ينظر اليه ويرى من الرسم اسود السودان قد اخذ والانكليز على اسنة رماحهم كانهم كباب من لحم خنزير قد سبخ فى سبخ مسقى ببول الحمير وهم على صورة الجراد ووجه الشبه لان الجراد لم ينزل بواد الا خربه وقد نزلوا بوادى مصر فحل به الفشل والخراب هذا وكلما القى السود جملة من تلك الجراد من اسنة رماحهم التقفتها الشياطين الجهنميه فى نخاخ لحم سهال وطرحوها بهم فى النار لتكون وقدالها وصورة المهدى عليه الرحمة والرضوان فى اعلا درجات الرسم وحوله حور الجنة وترى فلاحين الصعيد يحفرون الخلجان ويزرعون الغيطان وينظرون نحصولا لا يجسرون على لمسه وترى الفرا قل بايدى الانكليز يضربون بها من توانى منهم عن الخدمة ومن فاه يشكو الجوع والعطش والسخرة زادوه من ذلك اضعافا ومستخدمى الميرى قد بسطوا ايديهم الى الصدقة حيث لم يجدوا ما ينفقون على انفسهم وعيالهم وهولاء قد رفتوا ووضع مكانهم انكليز من احباب العزيز ثم ترى مركبين احداهما خارجه من اسكندرية والاخرى داخله اليها فالخارجة حاملة انكليز سمان وبجانبهم صناديق ملانة من الذهب وهم الذين قد شبعوا وترفسوا فى بلادنا من النهب والاختلاس والداخلة حاملة انكليز رفيعين نحاف مصروعين وبجانبهم صناديق منفضة وهم الانكليز الجيعانين الاتيين من بلادهم ليشبعوا ويمتلوا ويسمنوا ويملاوا صناديقهم كاخوانهم ثم يرحلوا ويأتى غيرهم وهلم جر وترى شبان مصر فى غاية من الحقد والغضب وقد رفعوا ايديهم يريدون البطش بهم لعلمهم انهم ما اتوا الا لنهب مصر وترى ابا نظارة يصبرهم ويقول لهم مهلا يا اخوان فالصبر مفتاح الفرج ولا تقنطوا من رحمة المولى فكلما اشتد الكرب هان وكلما بعد الامر دان ولا فرج الا بعد شدة واعلموا انه قد آن دمار الحمر وتشتتهم لاخر العمر وكانهم يقولون له وايش فعلت الوزاره الرياضية هل وفت بما وعدت به البريه فيقول ابو نظارة نعم انها ساعيه فى الفلاح والاصلاح لكن واسفاه لا يمكنها تنفيذ اغراضها لان توفيق منقاد للانكليز ولا يمكنها من فعل شئ يكون ضدهم

محاورة ادبيه بين سى لطيف افندى وشعلان باشا المتجلنز

قد وردت الينا هذه الرساله اللطيفة من ابن البلد الظريف المعلوم عند قرائنا رلجيا ا د ولجها بحروفها فلما اطلعنا عليها انشرح منها صدرنا حتى نسينا بها جميع همومنا وفهمنا مراد الكاتب منها فاجبناه على ذلك وهى

محاوره بين شعلان سون باشا وسى لطيف افندى قد اتى سى لطيف افندى يزور شعلان باشا فلما اراد العبور قال دستور فقال له شعلان سون كامين

لطيف —— لا يا باشا ما نيش كين انا طاهر

شعلان سون جود ديم رايح تتعلم الانكليزى منى —— كامين بالانكليزى معناها ادخل بلسانا يافلاح خذ لك كرسى اقعد

لطيف (يتمنى ويجلس) اسعدتم صباحا يا شعلان باشا

شعلان سون اذا كان واحد غيرك قال لى شعلان عوضا عما بيقول شعلان سون كنت باى جود كسرته ال نوز بتاعه بواحد بوكس

لطيف متشكر لحلم سعادتك من حيث ان سعادتك تريد انك تعلمنى الانكليزى وانجلنز فتجعلنى ممنونا اذا فسرت لى الثلاث كلمات التى قلتهم لى الان وهم باى جود ونوز وبوكس

شعلان سون باى جود يعنى والله

لطيف (بيقول لى سره) حسبى ونعم الوكيل يعنى حتى الحلفان بالمولى بقى بالانكليزى ثم يقول لشعلان سون

لطيف —— طيب يا سعادة الباشا ونوز معناه ايه

شعلان سون نوز يعنى منخار وبوكس يعنى لكميه

لطيف ممنون يا باشا الذى شفقت على نوز عبدك ولا زغدتوش ببوكسك الانكليزى انما باقى لسه كلمه ما عرفناهاش

شعلان سون ما هى

لطيف —— اللفظة الى ملزوقة فى طرف اسم سعادتك وهى سون

شعلان سون سون يعنى ابن فمن حيث ان بابا كان من ابو كبير واسمه شعلان فبالطبع اسمى شعلان سون وانت ابوك مثلا اسمه ايه

لطيف —— كان اسمه عريان

شعلان سون بقى من الان ورايح ما تبقيتش لطيف ابدا ولا تسميش نفسك بالاسم ده

لطيف —— ليه يا باشا عملت لسعادتك ايه ما نيش لطيف

شعلان سون لا يعنى بقى اسمك عريان سون افندى

لطيف يا باشا عريان سون ايه ابويا ما كانش بياع بنسون ابويا كان باشكاتب

شعلان سون الظاهر انك من الجماعه الى ما يحبوش التمدن لان الانكليز ما جوا هنا الا لتمدن القطر وتجيب الراحة والامن والثروة لبلادنا

لطيف —— اعطينى حلمك يا سعادة شعلان سون باشا وانا اوضح لك افكار الامة المصريه فى الانكليز

شعلان سون احكى ما فيش زعل يا بابا

لطيف —— شوف يا افندم انا اقدر احلف لك عنى وعن كل من اعرفه ان من يوم ما شفنا الانكليز ما شفنا خير ما شفنا غير وقف الحال واللى زاد الطين بله فشو الموت وهو تاره من غم العالم لهم المعيشه وتارة من الحرارة الزائده

شعلان سون (وهو بيضحك) شويه تقول ان اخواننا الانكليز جابوا لكم الحر فى علب من الهند

لطيف —— يا باشا انت بتحمن كلامى هزار اركب عربيتك ودور فى شوارع مصر وانت ما تسمع من كل جهة الا صريخ الدلالين وهم بنادوا كانتو يا منوحات وشوف يادوب الواحد يشكى يا راسى يا قلبى يجيبوا له الحكيم يجس نبضه ويطقطق له على صدره وظهره ويخرج يقول لاهله نوت بونو ويطلع الحكيم من هنا وروحه تطلع من هنا

شعلان سون وذنب الانكليز ايه فى الموت الاخر

لطيف —— يا افندم الانكليز دينهم ومعبودهم التجاره ومغروسين لنشوشتهم فى نبيلة الهند وقطن مصر ومراكبهم دايما داخله خارجه فى مينتنا وفيها ركاب ونواتيه من الهند عيانين ولا يحبوا يعملوا كرنتينه لانها تعطل متاجرهم فكذا اصبحت جميع الامراض متسلطة على مصر كالهند

شعلان سون طيب يا عريان سون افندى وشفتش حد من اللى ماتو بساعتين

لطيف   نعم يا افندم كثير حتى شلت منهم اقربها قبل ما اجى هنا

شعلان سون ومسيته بيدك

لطيف   ده كان يا افندم من اعز اصحابى انا اللى رفعته من الارض ووضعته فى التابوت

شعلان سون كان يشكى بايه

لطيف   براسه وقلبه ثم دارت فيه السخونه ولما مسيته كدا شفها انا ماسك سعادتك حسيت ان انا ملى احترقت

شعلان سون وغسلت يدك بعد ها ام لا

لطيف   لا يا افندم ما رحتش عند نا جيت من هناك على هنا وان سمحت لى اقوم اغسل يدى

شعلان سون تغسل يدك بعد ايه   بعد ما مسيت الميت ومسيتنى جودم يا بلاد الفول انت عديتنى المحتونى بالمستر بول حكيمنا لانى حاسس بالتشويش ـــ يا راسى يا قلبى

لطيف   لا يا باشا فضك من المستر بول لان ما قتل صاحبى الا هو وضع له ثلج على راسه وبطنه خلاه شهق طلعت روحه

شعلان سون طبيب اعمل ايه

لطيف   بلا حكيم بلا طبيب هو ابوك وجدك لما كانا فى الشرقيه وبلغ عمر الواحد منهم تسعين سنة كانوا يعرفوا المستر بول ولا عمرهم ند هو الحكيم ابدا حتى

شعلان سون أمال اعمل ازاى انا حاسس بالسخونه من كل ناحيه

لطيف   اترك يا افندم من الوهم والوساوس واتكل واستغيث بربك وشيل سون من اسمك وارجع شعلان نص كما كنت واندر ان اذا شفاك المولى ترجع وطنى تحف وتسعى فى صلاح ابناء مصر

شعلان سون نذرت

لطيف   (خرج ورجع بخدام ومعه قهوه وقدمها الى الباشا ولف له سجاره وقال له) اشرب القهوه دى لان فيها الشفاء وخذ لك نفس دخان ينعشك

شعلان   لك الحمد يا مولاى انت الشافى انت المعافى

لطيف   احمد المولى على سلامتك يا باشا انت كنت عيان وانا كنت خايف عليك وشوف ازاى لما شلت عشمك من المستر بول واتكلت على رازق المجهول ونزعت سون من اسمك ونذرت بانك تكون وطنى ربنا من حلمه وفضله ارسل لك الشفاء

شعلان   باى جود انا مبسوط

لطيف   ده دا احنا يا دوب شمينا نفسنا رايح ترجع تقول باى جود وبوكص ونوز مرة ثانيه لا لاء

شعلان   ما تخافش انا الان من غير كلام صرت وطنى وبكره تتفرج يا ولد على فعل الرجال ان كنت انت واحد من الجراد الاحمر فى وظيفة من ديوانى بيحق لك الكلام الصير طيب يا عم

لطيف   يا باشا انت بتقول كدا دى الوقت وبكره لما يجى لك المستر بول ويقول لك بوكص تقول نوز تيمنسى كلما كان

شعلان   بكره يا لطيف افندى نسمع ونرى

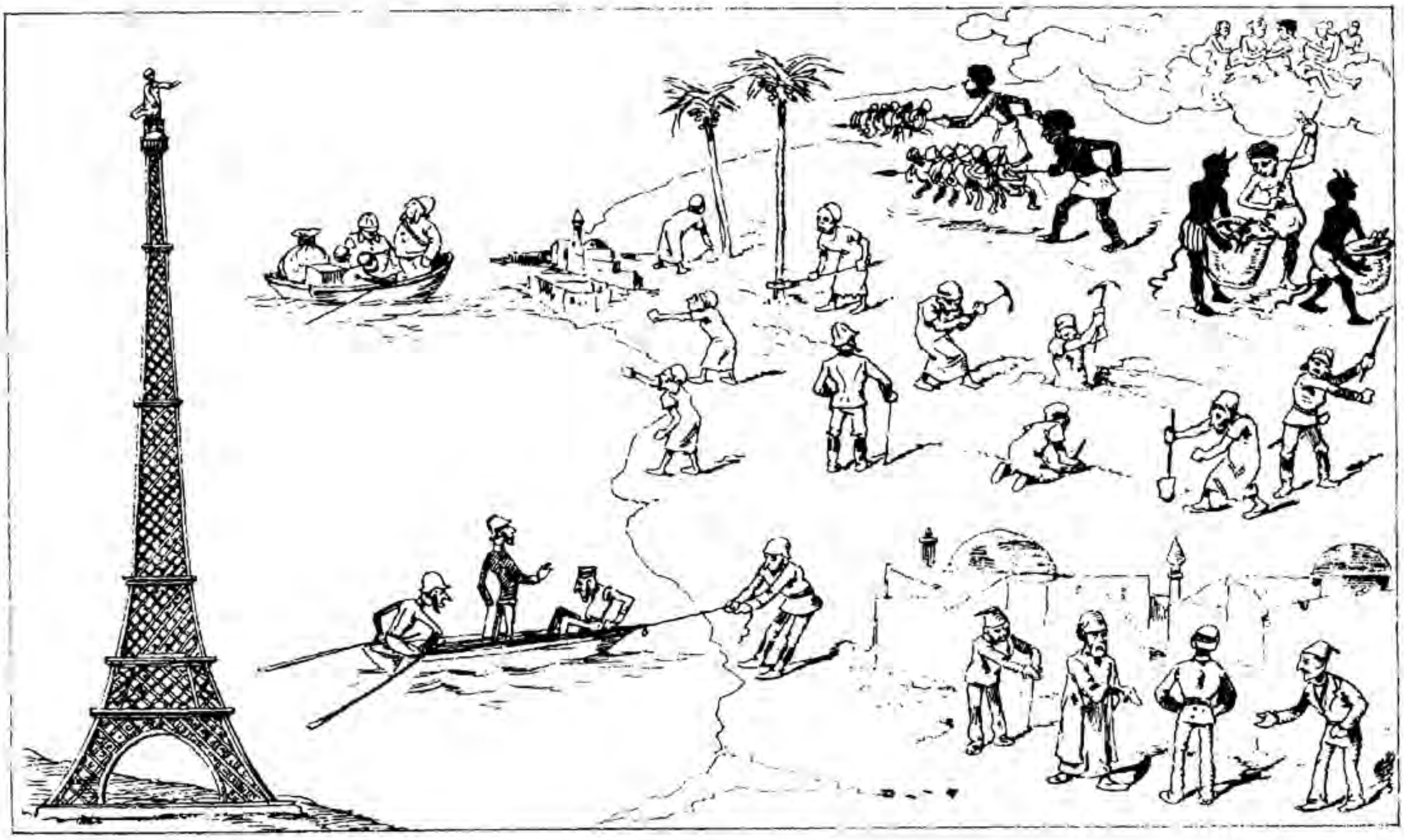
∴ خطاب المستر بلانت ∴

ان المستر بلانت الانكليزى المشهور بالحريه والدفاع عن المظلومين وشهرته ببلاد الشرق عموما وبالهند والقطر المصرى خصوصا وكم من مرة تكلمت عليه جريدتنا بحبه فى الانسانيه حتى انه تسبب له من مدا فعته عن اهل ارلنده انه سجن شهرين ظلما وما صدق ان خرج من السجن وشم نفسه حتى اخذته الغيره الانسانيه وكتب فى التيمس مقاله طنانه رنانه نقلتها عنه اغلب جرايد اوروبا ولام فيها الحكومة الانكليزيه لعزمها على ارسال تجريده الى السودان من العسكر المصريه والانكليزيه بحجة تخليص امين باشا من يد المهدى مثلما فعلوا فى مدة غردون باشا والقصد الوحيد من ذلك امتداد اقامتهم بالقطر المصرى فما قاله المستر بلانت الى الانكليز اما كفانا ما حل بنا من هلاك الجيوش بالسودان وبذل الاموال وكسر الشرف حتى نعود وامرة اخرى (ورياض باشا الاخرسمع كلامهم)

بيان هذا الرسم موضح بمقالة برج ايفل

LA VALLÉE DU NIL VUE DU HAUT DE LA TOUR EIFFEL

Lire : *Vision d'Abou Naddara*



VISION D'ABOU NADDARA

Assalam alek ya cheik Eiffel !

Salut à toi, ô fils intrépide de la France !

En extase ravi, j'admire ton œuvre gigantesque dont la tête majestueuse fendra bientôt les nues.

Grands ingénieurs de la terre, glorifiez Eiffel, créateur de la huitième merveille du monde.

La gloire n'appartient qu'au héros doué de génie, qui exécute des choses impossibles à tout autre.

La gloire est donc ton partage, ô Eiffel!

Soutenu par les anges d'Allah, j'ai atteint le sommet de ta pyrauide en fer, d'où je contemple ton pays, cher aux Orientaux.

Que tu sois béni parmi les grands hommes, ô Eiffel!

Car grâce à toi, je revois ma malheureuse patrie, dont les tyrans m'ont expulsé pour y avoir prôné la liberté.

Oui, du haut de ta Tour immense, dans toute son étendue, s'offre à mes yeux ma chère vallée du Nil,

. . . .

Je soupire après toi, ô mon Egypte bien aimée.

Comme la colombe soupire après les lieux où s'ébattent ses douces compagnes.

Je soupire après vous, ô mes frères! ô enfants opprimés du Nil! malgré la distance qui nous sépare.

Comme l'homme du désert, qui est dévoré de la soif, soupire après l'eau qu'il a rencontrée et dont l'approche lui est défendue par la pointe des lances meurtrières.

Je te salue, ô terre de mes aïeux! que la perfide Albion infeste et profane!...

A ta vue inespérée, des larmes, tantôt de joie, tantôt de douleur, jaillissent de mes yeux avides de ta lumière.

Le spectacle que le Soudan m'offre réjouit mon cœur; mais celui, hélas! que l'Egypte me donne, afflige mon âme.

. . . .

Oh! bonheur ineffable! Je vois les Mahdistes, ces lions noirs du désert, qui portent la terreur et la mort dans les bataillons ennemis.

Enfants d'Egypte, contemplez la mine haute et fière de ces héros; regardez leurs cicatrices glorieuses, et apprenez à devenir courageux pour attaquer nos envahisseurs et les chasser de notre pays qu'ils désolent.

Qu'ils succombent ou qu'ils soient vainqueurs, ceux qui combattent pour la patrie, Allah leur donnera une généreuse récompense.

Où courez-vous, ô ivres soldats de l'égoïste Angleterre! ô sauterelles rouges, qui ravagez l'Egypte et les Indes?...

Marchez-vous sur le Soudan pour venger vos quarante mille frères?

Insensés! le sort fatal de l'élite de vos généraux et de la fleur de l'état-major vous attend.

Comme eux, vous allez être la proie des flammes de l'enfer.

Ma prophétie se réalise.

Les vainqueurs des formidables armées de Hicks, de Gordon, de Graham, de Wolseley et de Baker, vous barrent le chemin et vous embrochent par leurs lances.

Les hideux esclaves de Satan remplissent leurs paniers de vos cadavres immondes pour alimenter les brasiers ardents de l'enfer.

Vous serez abreuvés d'une eau bouillante qui vous déchirera les entrailles.

Emirs soudanais, chefs valeureux des derviches, votre triomphe sur les ennemis de nos contrées vous ouvre les portes du séjour des élus.

Les belles houris du ciel vous préparent la meilleure place au paradis de Mahomet.

. . . .

Sont-ce les fellahs de la Haute-Egypte que je revois à la corvée?

Hélas! oui, ils creusent des canaux pour arroser les terres dont ils furent dépouillés, et cultivent les champs dont ils ne goûteront pas les fruits.

Affreuse est la misère de ces paysans.

Même le pain noir moisi et l'oignon sec manquent souvent à leurs enfants affamés.

Malheur à eux s'ils murmurent contre leurs despotes! Le chat à neuf queues fermera leur bouche.

. . . .

Qu'aperçois-je dans les villes principales de la Basse-Egypte?

Des honnêtes citoyens réduits par la misère à tendre la main!

Ah! je vous reconnais, ô mes frères. Le Gouvernement vous a chassés de ses ministères et de ses administrations pour donner vos emplois à des Anglais aussi avides qu'incapables.

Mais hélas! l'obole que la charité vous accorde pour donner du pain à vos enfants, ne servira qu'à les ensevelir.

O Anglais! tous les fléaux vous accompagnent.

Après la ruine, la peste des Indes vient décimer les enfants d'Egypte.

. . . .

Je te revois, ô Alexandrie, gracieuse épouse de la Méditerranée. Ta vue rappelle à ma mémoire le triste jour où j'ai quitté ma terre natale.

Navrant est le spectacle que ton port offre à mes yeux!

Jadis, le commerce du monde entier l'animait; aujourd'hui, l'émigration européenne le désole.

Seuls, les navires britanniques le sillonnent.

Ceux-ci emmènent les insulaires enrichis..... Ceux-là débarquent leurs compatriotes affamés de nos dépouilles...

. . . .

Elle est impuissante votre légitime colère, pauvres Egyptiens désarmés.